وبعث الى كور الشام فصاح فيها ان عليا قد تجهز
اليكم ثم ان معوية لعنه الله دبر امرا يخادع به
عليا عليه السلام ويستظهر به عند اهل الشام قال
محمد بن سعد في كتاب الغارات فارسل معوية ابا هريرة
والنعمان بن بشير الانصاري الى علي عليه السلام يسألانه ان
يدفع اليه قتلة عثمن ليقدهم به لعل الحرب تطفى
ويصطلح الناس وانما اراد معوية بذلك ليعلم ان عليا عم
لا يدفع اليه قتلة عثمن فيرجع ابو هريرة والنعمان بن
بشير الى اهل الشام فيعلموهم ان عليا عليه السلام امتنع
فيكونوا لمعاوية عاذرين ولعلي عليه لائمين فلما
وصلا الى علي عليه السلام دخلا عليه فتكلم ابو هريرة فقال يا ابا حسن
ان الله قد جعل لك في الاسلام فضلا وشرفا فانت ابن عم
رسول الله صلعم وقد بعثنا اليك ابن عمك معوية يسألك امرا
يسكن به هذه الحروب ويصلح الله به ذات البين وهو
ان تدفع اليه قتلة عثمن بن عفان فيقتلهم به ويجمع الله
امرك وامره ويصلح بينكم وتسلم هذه الامة من الفرقة
والفتنة ثم تكلم النعمان لعنه الله بمثل هذا فقال لهما
علي عليه السلام دعا الكلام في هذا احدثني عنك يا نعمان انت اهدى
قومك سبيلا يعني الانصار قال لا قال فكل قومك قد
اتبعني الا شذاذا منهم افتكون انت من الشذاذ فقال

النعمان اصلحك

النعمان اصلحك الله انما جئت لاكون معك والزمك وقد
كان معوية سألني ان اؤدي هذا الكلام ورجوت ان
يكون لي موقف اجتمع فيه معك وطمعت ان يجري بينكما
صلح فاذا كان غير ذلك رأيك فاني ملازمك وكاين معك
قال فاما ابو هريرة فلحق بالشام واقام النعمان بن بشير
الانصاري عند علي عليه السلام ولما وصل ابو هريرة عند معوية
امره يخبر اهل الشام بجواب علي عليه السلام وبقي النعمان بعده
شهرا او خرج فارا من علي عليه السلام حتى مر بعين التمر وفيها
عامل علي عليه السلام مالك بن كعب الارحبي فحبسه مالك بن كعب
وشده وثاقه فارسل النعمان الى قرظة بن كعب الانصاري
كاتب علي عليه السلام على خراج عين التمر ان يشفع له عند مالك بن
كعب الارحبي فاتى قرظة بن كعب مسرعا فقال لمالك خل سبيل
ابن عمي يرحمك الله فقال يا قرظة اتق الله ولا تكلم في هذا
فانه لو كان من عباد الله الانصار والنساك لم يهرب من عند
امير المؤمنين الى امير المنافقين فلم يزل به حتى خلى سبيله
وقال له يا هذا لك الامان الليلة وغدا والله ان
ادركتك بعدها لاضربن عنقك فخرج مسرعا لا يلوي على
شيء وذهبت به راحلته فلم يدر اين هو من الارض ثلاثة
ايام فكان النعمان يحدث بعد ويقول والله ما علمت
اين انا حتى سمعت قول فاطمة وهي تطحن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)